آليات العمل لتنمية المجتمع المحلي النشاطات الفعلية والمداخل النظرية المفسرة

رؤية سوسيولوجية

د. خيري الصادق عبدالله رحومة
كلية الآداب بدر – جامعة الزنتان

ملخص الدراسة:

يتركز الأهتمام في هذا البحث على وصف وتحليل آليات العمل لتنمية المجتمع المحلي من خلال عرض بعض النشاطات الفعلية لعملية التنمية المحلية والمداخل النظرية المفسرة لهذه العملية من وجهة نظر سوسيولوجية ؛ وذلك لأن حالة النظرية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة ونظريات التغير بصفة خاصة ما زالت في مستوى لا يسمح بتقديم توجه نظري متماسك للممارسين في ميدان تنمية المجتمع المحلي، فلا تزال هذه النظريات على درجة عالية من التجريد مما يجعل من العسير على العاملين في تنمية المجتمع المحلي الاستفادة منها.

وانطلق البحث للإجابة على تساؤل عام فحواه: ما هي أهم النشاطات الفعلية وأليات العمل لتنمية المجتمع المحلي؟ ما هي أهم المداخل النظرية المفسرة لهذه العملية؟

ثم الوصول إلى معرفة نظرية واستنتاجات موضوعية عن دور المداخل النظرية في وصف وتحليل عملية تنمية المجتمع المحلي.

وأشارت نتائج البحث إلى أن عملية تنمية المجتمع المحلي قد وصلت الآن إلى مرحلة يمكن أن يدرك فيها الجميع أنها تمثل مساهمة جيدة في أتجاه تحقيق التنمية الشاملة

للمجتمعات جنبا إلى جنب مع غيرها من ألوان التدخل كالعمل الإجتماعي والتنمية الاجتماعية والإصلاحات الاقتصادية والسياسية المختلفة دون مبالغة أو إجحاف.

الكلمات المفتاحية :-

– تنمية المجتمع – المجتمع المحلي – المداخل النظرية لتنمية المجتمع المحلي – تنمية المجتمع المحلي كطريقة – تنمية المجتمع المحلي كحركة – تنمية المجتمع المحلي كعملية – تنمية المجتمع المحلي كبرنامج .

Abstract:

The interest in this research is focused on describing and analyzing the work mechanisms for the development of the local community by presenting some of the actual activities of the local development process and the theoretical approaches that explain this process from a sociological point of view. This is because the state of theory in the social sciences in general, and the theories of change in particular, is still at a level that does not allow presenting a coherent theoretical approach to practitioners in the field of community development. Of which.

The research set out to answer a general question: What are the most important actual activities and work mechanisms for the development of the local community? What are the most important theoretical approaches explaining this process؟

Then reaching theoretical knowledge and objective conclusions about the role of theoretical approaches in describing and analyzing the process of community development.

The results of the research indicated that the community development process has now reached a stage in which everyone can realize that it represents a good contribution towards achieving the comprehensive development of societies along with other types of intervention such as social work, social development, and various economic and political reforms without exaggeration or prejudice.

*** مقدمة :**

أن آليات العمل لتنمية المجتمع المحلي لا تزال تبحث عن هويتها المهنية الناضجة رغم كل الأنشطة في القطاع الحكومي والقطاع الخاص وفي رحاب التعليم الجامعي فإن

الكثير من الغموض لا زال يكتنف ماهية آليات العمل لتنمية المجتمع المحلي ولازالت حتى الآن تعني أشياء مختلفة بالنسبة للأشخاص المختلفين ، فقد تعني للبعض مجرد مشروعات لإنشاء الطرق وخطوط الصرف الصحي وإنشاء المدارس وغيرها من المؤسسات المحلية ، كما قد تعني للبعض الأخر العمل مع القادة المحليين لجذب المؤسسات الصناعية أو السياحية إلى المنطقة المعنية أو قد تعني للأخرين عمليات مثل تنظيم أندية المجتمع المحلي أو تدريب القادة أو حل المنازعات وغيرها[1] .

أولاً:- موضوع البحث :-

1- تحديد وصياغة مشكلة البحث :-

يتحدد موضوع البحث في وصف وتحليل النشاطات الفعلية والمداخل النظرية في فهم و تحليل آليات العمل لتنمية المجتمع المحلي من خلال رؤية تحليلية سوسيولوجية نظرية أخذة من المداخل النظرية لعملية التنمية ركيزة أساسية في تحليل عملية التنمية المحلية والتي تتخللها الاختلافات والغموض ، ولو أننا أردنا تحليل الأسباب الكامنة وراء هذه الاختلافات وهذا الغموض لوجدنا ان جهود تنمية المجتمع المحلي في الماضي والحاضر مصابة بأمرين متعارضين: نبل المقصد وضعف الوسائل ، ففكرة "تنمية" المجتمعات المحلية المتخلفة هدف لا يكاد يختلف إتنان على أهميته ، بل أن الجميع يشعرون أن من واجب كل منهم الإسهام فيه بنصيب ، ومن هنا فإن العديد من المهن والتخصصات العلمية كالإرشاد الزراعي وعلم الاجتماع الريفي والإدارة العامة والتخطيط الحضري كلها قد أرادت أن يكون لها اسهامها في تحقيق هذا الهدف النبيل ، وقد حاولت كل منها أن تطبق مداخلها ونظريتها وأن تطوعها لتبلور لنفسها منهجا لتدخل على المستوى المحلي مما أدي إلى تعدد النظريات واختلاف الآراء والمدخل والمصطلحات .

2- تساؤلات البحث :-

يحاول هذا البحث الاجابة على التساؤل العام التالي :-

- ماهي النشاطات الفعلية التي اعتمدت عليها النظريات المفسرة للتنمية المحلية في تحليلها وتفسيرها لآليات العمل لتنمية المجتمع المحلي؟

3- أهداف البحث :-

يسعي هذا البحث إلى تحليل آليات العمل لتنمية المجتمع المحلي وماهية هذه العملية من خلال النشاطات الفعلية للتنمية المحلية والمداخل النظرية المفسرة لتلك العملية .

4- أهميته البحث :-

تكمن أهمية هذا البحث في الوصول إلى معرفة نظرية سوسولوجية واستنتاجات موضوعية عن النشاطات الفعلية و المداخل النظرية للتنمية المحلية ودورها في وصف وتحليل آليات العمل لتنمية المجتمع الحلي ، وللمعلومة فإن الكثير من العلماء من أمثال "وارين بنس" يصفون مثل هذه المعرفة بأنها نوع من "الحكمة التأملية" التي لا يمكن تطبيقها عملياً ، وإذا أضفنا قضية ابتعاد بعض التخصصات الأكاديمية التى كان يمكن أن تثري التنظير في مجال تنمية المجتمع بزعم الحفاظ على حيادها العلمي و الابتعاد عن الأنحياز القيمي ، لوجدنا أن من الطبيعي أن تعاني عملية تنمية المجتمع المحلي من فقر نظري مزمن .

ثانياً : التعريف بعملية تنمية المجتمع المحلي:-

ليس هناك من دليل أقوى على استمرار حالة الغموض التي يعاني منها مفهوم تنمية المجتمع المحلي حتى الأن من وجود ذلك العدد الكبير من التعريفات تنمية المجتمع المحلي في الكتابات والتي سندرج بعض منها فيما يلي :-

1- **تعريف كامبريدج:-** وهو من أوائل تعريفات تنمية المجتمع المحلي كما تبنته الإدارة البريطانية للمستعمرات في مؤتمر كامبريدج للإدارة الأفريقية عام 1948 :

"تنمية المجتمع المحلي حركة مصممة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ككل بمشاركة نشطة من جانب المجتمع المحلي وبمبادأة منه أن أمكن أما إذا تبين أن المجتمع المحلي يفتقد المبادأة – التلقائية فهنا يمكن أستخدام اساليب فنية لاستشارة الاهالي لضمان استجابتهم بحماس للحركة ، وتضم تنمية المجمع المحلي كل أشكال تحسين مستوى الحياة في المجتمع المحلي كما تضم كل أنواع الأنشطة التنموية في المنطقة سواء كانت التي تقوم بها الحكومة أو الهيئات غير الحكومية"[2] .

2- **تعريف الأمم المتحدة:-** "تلك العملية التي بواسطتها يتم توحيد جهود الناس أنفسهم مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات

المحلية وإدماج هذه المجتمعات المحلية في حياة الأمة وتمكينها من المساهمة الكاملة في تحقيق التقدم على المستوى القومي ، وعلى ذلك فأن هذه المجموعة المركبة من العمليات تتكون من عنصرين أساسيين أولهما مشاركة الناس أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين أحوالهم المعيشية بأكبر قدر ممكن من الاعتماد على مبادرتهم الذاتية وثانيهما تقديم المساعدات الفنية وغيرها من الخدمات الأخرى بطرق تشجع المبادأة و الاعتماد على الجهود الذاتية والمساعدات المتبادلة وجعل هذه أكثر فاعلية ، وهي تعبر عن نفسها في شكل برامج مصممة لتحقيق أنواع كثيرة من التحسينات المحددة"[3] .

3- **تعريف مايلز:**- "هي تلك العملية التي تقوم أساساً على بدء وإنشاء البناءات وتيسير تطوير البرامج بطريقة تعتمد على مشاركة المستفيدين منها ، أنني أنظر إلى تنمية المجتمع المحلي في إطار بدء وتنمية العلاقات البشرية المتساندة.[4]

4- **تعريف كرستنسون وروينسون:**- تعريف تنمية المجتمع المحلي على أنها.

1- جماعة من الناس.

2- في مجتمع محلي .

3-وصلوا إلى قرار .

4- لبدء عملية للفعل الاجتماعي (بمعني التدخل المقصود) .

5- لأحداث تغيرات .

5- في أحوالهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو البيئة.

5- **تعريف إدوارد بليكي:**- "تتضمن تنمية المجتمع المحلي كما نراها قيام العامل على أحداث التغيير القادم من خارج المجتمع المحلي بوضع أولويات العمل بالاشتراك مع سكان المجتمع المحلي أنفسهم ، نحو هدف بعيد يتمثل في تكامل المجتمع المحلي في حياة المجتمع الأكبر ، كما تتضمن الرابط بين ما يراه خبراء تنمية المجتمع والمخططون على المستوى القومي منطقياً ، بطريقة يمكن معها تنسيق البرامج والموارد المحلية مع اهداف التنمية القومية ، مع استخدام اساليب التدريب المتخصصة لرجال تنمية المجتمع لضمان تحقيق الأهداف الكلية ، مع تدعيم واثراء تنمية المجتمع كفكرة يرتبط بها الناس عاطفياً وكفكرة مشبعة بالقيم (الاجتماعية بمعني أنها تكون جزءاً لا يتجزأ من النظام المؤسسي

للمجتمع بحيث تستطيع التغلب على مقاومة التغيير و تفتح المجال أمام التغيير المستمر ذاتياً)[5] .

ثالثاً :- النشاطات الفعلية لعملية تنمية المجتمع المحلي :-

1- **تنمية المجتمع المحلي كعملية:**- تعني التحرك في مراحل متتابعة من حالة معينة إلى حالة أخرى فهي تتضمن مجموعة من التغيرات المتسلسلة والمتتابعة التي تتم فيما يتصل بمعايير معينة ، وهي بهذا اصطلاح علمي محايد يمكن أن يخضع للتحديد الدقيق والقياس الذي ينصب أساساً على العلاقات الاجتماعية ، فعلي سبيل المثال يمكن أن تقاس تنمية المجتمع المحلي بالاتجاه من تلك الحالة التي يقوم فيها فرد أو أثنان أو مجموعة صغيرة من صفوة المجتمع سواء من داخله أو خارجه باتخاذ القرارات من أجل المجتمع المحلي ، إلى تلك الحالة التي يقوم فيها الناس بأنفسهم باتخاذ تلك القرارات ، فيما يتعلق بالأمور ذات الأهمية المشتركة ، أو التحول من تلك الحالة التي يكون فيها التعاون محدوداً إلى حالة يكون فيها التعاون قد وصل إلى مستوى عال جداً ، أو التحول من تلك الحالة التي فيها يشارك عدداً محدوداً من الأهالي في شئون مجتمعهم إلى حالة يشارك فيها الكثيرون ، أو التحول من حالة تكون فيها الموارد والمتخصصون قادمون أساساً من خارج المجتمع المحلي إلى تلك الحالة التي يقوم فيها الناس بأقصى استفادة من مواردهم وهكذا فإن التركيز يكون أساساً على ما يحدث للناس أنفسهم سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية[6].

2- **تنمية المجتمع كطريقة** :- تنمية المجتمع المحلي بهذا المعني تكون وسيلة لتحقيق غاية أو طريقة للعمل لتحقيق هدف معين وهنا يمكن استخدام بعض الطرق الأخرى الكامنة مثل أحداث التغيير عن طريق القرارات أو المراسيم ، أو احداثه عن طريق استخدام المكافأة ، الفارقة أو إحداثه عن طريق التعليم ، والتي يمكن أن تكمل طريقة تنمية المجتمع المحلي التي تحاول السير في الخطوات والمراحل السابق اقتراحها تحت عنوان "العملية" بشكل يؤدي إلى تحقيق إدارة أولئك الذين يستخدمون هذه الطريقة (كالحكومة القومية – احدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية – المواطنون المحليون أنفسهم)[7] فالعملية هنا مواجهه نحو غرض معين ، وهذا الغرض قد يثبت فيما بعد أنه

كان ضاراً أو كان مفيداً للمجتمع المحلي ويعتمد هذا على الأهداف أو المعايير التي يأخذها من يصدر الحكم في اعتباره ، و التركيز هنا يكون علي غاية معينة مستهدفة .

3- **تنمية المجتمع كبرنامج** :- هي الطريقة يعبر عنها في شكل مجموعة من الإجراءات أما المحتوى فيعبر عنه في شكل قائمة من الأنشطة فإن قمنا بتنفيذ الإجراءات فإن من المفترض أن الأنشطة ستحقق ، وعندما يكون البرنامج قد أخذ شكلاً رسمياً كما هو الحال في العديد من الخطط الخمسية فإن الاهتمام بالتركيز عادة على البرامج[8] وعادة فإن احتكاك تنمية المجتمع المحلي بالمختصين في التخصصات المختلفة كالصحية والرعاية الاجتماعية والزراعية والصناعية والترويج يبدأ عندما ننظر إليها كبرنامج ، فالتركيز هنا هو على الأنشطة .

4- **تنمية المجتمع كحركة**:- هنا ينظر لتنمية المجتمع المحلي على أنها حملة مقدسة أو قضية تجذب ولاء الناس والتزامهم وهي بهذا ليست أمراً محايداً (مثل العملية) ولكنها تكون محملة بشحنة انفعالية ، فالأنسان هنا قد يكون معها أو ضدها فهي مكرسة لتحقيق التقدم كمفهوم فلسفي وليس كمفهوم علمي ، لأن التقدم ينبغي أن ينظر إليه بالقياس إلى القيم والأهداف المختارة التي يمكن أن تختلف من نظام سياسي أو اجتماعي إلى أخر[9]، فتنمية المجتمع المحلي كحركة تميل لأن تصبح مؤسسة تنشئ بناءاتها التنظيمية الخاصة ويكون لها إجراءاتها المقبولة ويكون لها ممارسوها المهنيون، وهي تركز على فكرة تنمية المجتمع المحلي كما يفسرها معتنقوها المخلصون .

رابعاً: المداخل النظرية لدراسة تنمية المجتمع المحلي:-

لقد وجد كرستنسون أن معظم المقالات التي نشرت (بمجلة جمعية تنمية المجتمع المحلي) منذ صدورها تركز على ما يسميه باتن عملية (تحسين أحوال الناس) ومهما أختلفت الصياغات فإن معظم المقالات تتضمن فكرة أن أهالي المجتمع المحلي قد أتخذوا قرار بأن يبدأوا عملية التحرك الجمعي لتغيير أحوالهم وأنهم قد يحققون ذالك من خلال :

أ- التعاون .

ب- أو المواجهة .

جـ - أو التداخل الفني

الحقيقة أنه إذا كان الكثيرون قد يوافقون بسهولة على فكرة (مبادأة الناس للعمل على تحسين أحوال مجتمعهم المحلي "فأن" كيفية أحداث ذلك) تثير بعض الجدل ولقد وجد كرستنسون أن هذه المقالات تحوي ثلاث خطوط فكرية واضحة سماها :

1- الجود الذاتية أو أسلوب عدم التوجيه ، أو المدخل التعاوني .

2- مدخل الصراع ، أو المواجهة .

3- التداخل الفني ، أو التخطيط أو المساعدة الفنية[10].

والحقيقة أننا يمكن أن نلمس التشابه بين هذا التصنيف وذلك الذي قدمه (جاك روثمان) عام1974 لنماذج تنظيم المجتمع والذي ميز فيه بين مداخل ثلاثة سماها:-

1- تنمية المحليات الصغيرة ويركز على التعاون والجهود الذاتية والمشاركة .

2- العمل الاجتماعي باستخدام الصراع .

3- التخطيط الاجتماعي .

وهذا يشير إلى الصلة الوثيقة بين المناهج الفنية لكل من تنظيم المجتمع وتنمية المجتمع المحلي وسنركز الأن على استعراض نماذج تنمية المجتمع المحلي والتي تخدم هذا البحث .

1- مدخل الجهود الذاتية:-

لقد ثبت أن هذا المدخل هو أكثر المداخل شيوعاً في كتابات تنمية المجتمع المحلي وهو يركز اساساً على التعاون والجهود الذاتية للمواطنين وعدم التوجيه ، وتقوم الجهود الذاتية على افتراض مؤداه : أن الناس يمكن أن يتجمعوا معاً ليعملوا على تحسين أحوالهم بأنفسهم فيدرسون أوضاع مجتمعهم المحلي ، ويصممون الاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع المشكلات البيئية البارزة التي تواجههم وينفذون الخطط اللازمة لتحقيق تحسينات مناسبة فيها ودور أخصائي تنمية المجتمع المحلي وجهازها هو تيسير (عملية) الجهود الذاتية هذه[11].

ويتضمن هذا أن التركيز في هذا المدخل هو على (العملية) أكثر منه على (الإنجازات المادية الملموسة) والعملية هي ذلك الأسلوب الذي من خلاله يتوصل الناس إلى قرارات جماعية ويتخذون الإجراءات العملية لرفع مستوى الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المحلي ، أما الإنجازات المادية فقد تأخذ شكل تمهيد طريق أو بناء مدرسة أو

إنشاء وحدة صحية او غير ذلك من أهداف محددة ، ووفقاً لهذا المدخل (الموضوع) الذي يتجمع الناس حوله ليس هو المهم

في ذاته ، بل يتعاونون ، وأثناء هذه العملية قد ينجزون مهمة أو يحققون هدفاً ملموساً ، ولكن هذا شيء عارض ، بالنسبة للأهداف البعيدة المدى والتي تتصل بتعليم الناس كيف يحسنون أحوالهم من خلال جهودهم المشتركة .

وتقوم فلسفة الجهود الذاتية على أن بإمكان الناس أن يبذلوا الجهود لمساعدة أنفسهم بأنفسهم ، وأنه ينبغي أن تتاح لهم الفرصة ليقوموا بذلك ، والميزة الأساسية لهذا الأسلوب أن الناس أنفسهم يقومون بتحديد ما ينبغي عمله وأثناء هذه العملية يتعلمون كيف يحققون أهدافاً معينة ويتعرفون على الطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق مثل هذه الأهداف في المستقبل [12].

والحقيقة أنه رغم بساطة الأفكار والافتراضات الأساسية لهذا المدخل واستقامتها ومنطقيتها البادية ، فإن تطبيقها كأساس للممارسة أمر محفوف بالمصاعب فمثلاً .

1- إذا سلمنا بأن المهمة الأولى للمسؤول عن تنمية المجتمع المحلي تتمثل في مساعدة المجتمع المحلي على تحديد مشكلاته وتحقيق أهدافه فأن أول عقبة تواجهنا هي اختلاف هذا المسؤول عن أهداف الناس فالهدف الوحيد للناس خصوصاً عند بدء العمل قد يكون إتمام مشروع أو نشاط معين بينما هدف المسؤول عن التنمية أن يتعلم الناس كيف يواجهون المواقف بطريقة فعالة وديمقراطية مع انتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى بحيث يصبح الناس أكثر استقلالية ، فإذا وجد مثل ذلك الاختلاف فما الذي يستطيع المسؤول عن تنمية المجتمع المحلي أن يفعله ؟هل يحاول أن يوجه أو يقود الناس أو يقنعهم لتقبل أحكامه على الأمور؟ هل يحاول أن يساعدهم ليفكروا "بأنفسهم" ليصلوا إلى حقيقة ما يريدون ؟

2- يقال عادة أن تنمية المجتمع المحلي ينبغي أن تبدأ مع الناس من حيث هم ، وهذا صحيح ولكن البدء مع الناس من حيث هم لا يعني أن نوافق الناس على كل ما يقولون أو يفعلوه ؛ لأن على المسؤول عن التنمية يجب أن يساعد الناس على أن يفكروا ويتدبروا ، وما إذا كان ما يريدونه يحقق النتائج التي يتوقعونها .

3- تقوم فكرة الجهود الذاتية على أساس الالتزام بالإطار الديمقراطي السليم ، ولكن (الإجراءات الديمقراطية) لاتخاذ القرارات تجعل هذه العملية أكثر صعوبة ، كما أن المشاركة الواسعة للمواطنين تزيد الأمر تعقيداً .

ومن جه أخرى نجد (ليتريل) يشير إلى أن العديد من المفاهيم المرتبطة بهذا المدخل قد يساء استخدامها في الممارسة مما يقلل من فاعلية النموذج فالبعض قد يتصورون خطأ[13].

1- أن المجتمعات المحلية لها حقها الأساسي في استقلال التصرف دون أي تدخل من الأخرين كما لو كانت جزراً منعزلة عن المجتمع الأكبر و هذا أمر ينبغي تجنب الإسراف فيه .

2- المتجمع المحلي هو بداية هذا المدخل ونهايته بمعني أنه لكي يسمى أي نشاط جهوداً ذاتية فلابد من أن يشترك في العملية كل المواطنين الذي يهمهم الأمر أشتراكاً مباشراً في كل مرحلة من مراحل العمل ، وقد لا يكون هذا ضرورياً في كل الأحيان .

3- أن المجتمعات المحلية تميل للاستقرار والتجانس ، وتوجد بها قاعدة قيمية مشتركة بين السكان ، ووجهات نظرهم حول ما هو للصالح العام ، وهذه وجهة نظر غير واقعية.

4- أن الناس يعرفون كيف يشاركون في شئون مجتمعهم المحلي ، فإذا لم يشترك الناس فإن مرد ذلك إلى سلبيتهم أو على أفضل تقدير عدم اكتراثهم بمشكلات منطقتهم و مستقبلها ، في حين أن المشكلة أنهم لم يعتادوا المشاركة .

5- أن مجال العمل المحلي مفتوح على مصرعيه أمام من يرغبون المشاركة وأن القيادات المحلية وذوي القوة والنفوذ مهتمون بتحسين أحوال المجتمع المحلي من تلقاء أنفسهم ، في حين أن البعض يقيم العوائق امام مشاركة أخرين قد يقاسمونهم الحق في اتخاذ القرارات .

وأخيراً فإن البعض يوجه النقد إلى مدخل الجهود الذاتية على أساس أنه لا يؤدي إلى تحقيق تغيرات اجتماعية ذات فاعلية ، فيري (رولاند وأرين) مثلاً أنه لا يمكن تحقيق تغيير محسوس دون صراع على أساس أنه إذا كان الجميع راضين فإنه لن يتحقق أي تغيير يذكر ، ولكن (كرستنسون) يري القضية من زاوية أخرى فيشير إلى أن مشكلة هذا المدخل هي عدم وجود أدلة محققة على نجاحاتها وفاعليتها أو عدمها فالجميع يعتقدون أن هذا

المدخل ينجح في التطبيق وتوجد العديد من التقارير الوصفية التي تصف حالات محددة يبدو منها النجاح واضحاً ولكن المشكلة هي في عدم وجود دراسات تقويمية دقيقة تمكننا من الحكم على هذا المدخل بطريقة علمية منظمة وتوضح الظروف التي ينجح في ظلها وما إذا كان يحقق تغيرات ملموسة من عدمه .

2- مدخل المساعدات الفنية :-

هذا المدخل يلي الجهود الذاتية من حيث الانتشار ، لقد وجد أن ربع مقالات (مجلة جمعية تنمية المجتمع المحلي) تنطوي تحته ويرى (رايت) أنه يمكن تعريف المساعدات الفنية بوجه عام على أنها: تقديم خدمات أو برامج أو أنشطة موجهة نحو زيادة قدرة من يتلقون المساعدة على رفع مستوى أدائهم فيما يتصل بوظيفة معينة وتتمثل أشكال هذه المساعدات الفنية في تقديم القوة البشرية – التدريب– المؤتمرات – التكنولوجيا التمويه – الاستفادة من نتائج البحوث المعلومات .....إلخ) .

ويقوم هذا النموذج على وجود رغبة لدى الهيئة التي تقدم المساعدة في معاونة من يتلقونها على القيام بما لا يتوفر لديهم القدرة أو الرغبة للقيام به وحدهم ، وإذن فإن مقدم المساعدة يلزم نفسه بهدف يتطلب تحقيقه قيام المتلقي بتبني مهارات أو تقنيات معينة، وأنه لا يرغب في الانتظار حتى تصل تلك التقنيات إلى المستفيدين عن طريق الوسائل (الطبيعية) لانتقال التقنية كما أنه غير راغباً أو قادراً على الاستيلاء المباشر على ما هو من مسئولية المستفيدين أنفسهم [14] .

غير أن هذا لا يعني أن أنشطة المساعدات الذاتية لا يمكن أن تبدأ إلا بناء على طلب المستفيدين وترحيبهم ، وإنما هدفنا أن نوضح أن السمة الغالبة على هذا النموذج هي توفر الاهتمام من جانب مقدمي المساعدة ومبادرتهم ، ويتمثل دور المتخصص الفني أو المخطط في تقدير الموقف في المجتمع المحلي ، واقتراح أفضل الوسائل الممكنة فنياً لتحسين الموقف بشرط أن تكون قابلة للتنفيذ من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وفي ضوء أفضل المعلومات الفنية ، فمقدموا المساعدات أولاً وقبل كل شيء فنيون يستخدمون مهارتهم المهنية في تصميم وتنفيذ المشروعات المادية .

وتقوم فلسفة هذا المدخل على أن البناء يحدد السلوك بمعني أن إنشاء كوبري أو صناعة جديدة أو مركز للخدمات المتنقلة أو وحدة صحية أو خلق وظائف جديدة في حد

ذاته يؤدي إلى تغيير القيم والاتجاهات و السلوكيات في اتجاه التحديث و التنمية وكنتيجة لتركيز هذا المدخل على الانجازات المادية الملموسة فإنه لا يعطي اهتماماً كبيراً (للعملية) التي تتحقق من خلالها تلك الإنجازات ولذلك فإن الكتاب الذين يتبنون هذه المدخل غالباً ما ينتهون إلى العمل (من أجل الناس وليس معهم) ويتجاهلون مساهمة الجمهور ومشاركته لحد كبير ، ولكن هذا لا يعني إن هذا المدخل ليس ناجحاً فالحقيقة أنه قد يكون قد حقق نتائج أكثر دواماً من المدخلين الأخرين مجتمعين ، ولكن التساؤل الرئيسي هو: هل يمكن أن نصف هذه النتائج بأنها تمثل نجاحات تحت أسم تنمية المجتمع المحلي أم لا ؟

ويري (جام وفيستر)[15] أننا كلما حاولنا فرض المساعدة الفنية من خارج المجتمع المحلي تحققنا أن جهودنا لا تنجح بالدرجة التي كنا نتوقعها أو كان المستفيدين يتوقعونها ، ولقد وجد البنك الدولي أن هذا هو الحل في مساعداته الفنية الكبيرة للدول النامية ، وتبين له مدى أهمية أن يتم تحديد المشروعات من وجهة نظر العملاء بدلاً من الاعتماد على فريق المساعدة الفنية القائم بتقدير الموقف في ذلك وهما يريان أنه رغم أن المساعدات الفنية ستستمر كأحد الموارد الأساسية لتنمية المجتمع المحلي إلا أن الأدلة المتزايدة تشير إلى أن (العملية) التي يتم من خلالها تقديم المساعدة لها نفس القدر من الأهمية الذي يحتوي المساعدة ذاته وأن نجاح المساعدات الفنية في تحقيق أهدافها إنما يتوقف على نوعية إعداد وتدريب القائمين على تقديم المساعدة ، وبلغة أخرى فإنه يمكن القول أن هذا النموذج لا يمكن في صورته النقية تحقيق الآمال المعقودة عليه ، وإنما ينبغي مزجه بدرجة أو أخرى مع النموذج السابق من جهة الاهتمام باشتراك المواطنين في اختيار المشروعات وتنفيذها ، بما يترتب على ذلك من واقعية للبرامج من جهة ومن استفادة بها من جانب المواطنين من جهة أخرى ومن التركيز على تعليم الناس وتغييرهم من جهة ثالثة .

3- مدخل الصراع :-

هذا المدخل هو أقل المداخل استخداماً في الوقع حيث ظهر عدد متفرق من المقالات فقط (أقل من 10%منها) حول مدخل الصراع أو المواجهة ومعظمها محاولات لتوضيح المدخل الذي تبناه (سول النسكي) أكثر من أن تكون دراسات حالة واقعية لاستخدام الصراع ، وجميعها تنطبق أكثر على المجتمعات الغربية المتقدمة صناعياً بصفة أساسية .

والصراع هو التهديد السلوكي من جانب فريق ما في المجتمع المحلي موجه نحو مصالح أو امتيازات فريق أخر ، ويتضمن الصراع تعارض أهداف الفريقين ويوصف سلوك أحد الفريقين على الأقل (بالتهديد) ؛ لأنه يسعي لتحقيق أهدافه ومصالحه بدرجة من الحدة السلوكية تحد من تحقيق أهداف الطرف الأخرى ، ويتنافس الطرفان بدرجات متفاوتة من الشدة في ضوء القوة النسبية المتاحة لكل منهما ورغم تنوع البدائل المتاحة للحل فإن الحلول التي ترضي كل الأطراف محدودة ؛ لأن الصراع يدور حول أشياء ذات (قيمة) كبيرة بالنسبة لكليهما .

ويري البعض أن رجال تنمية المجتمع ينبغي أن يكون لهم من الفطنة ما يجعلهم يدركون سذاجة التصور الذي يصاحب مدخل الجهود الذاتية من أن المجتمع المحلي متجانس مستقر يسهل الوصول فيه إلى الاجماع واتفاق الرأي بين الجماعات المختلفة المصالح و الاهتمامات ، ويرون أن ممارسة تنمية المجتمع المحلي غالباً ما تتضمن وينتج عنها نوع من الصراع المحلي ومن هنا فإنه يكون من واجب مسؤولي التنمية أن يدرسوا هذا المفهوم ويتعرفوا على الطرق المختلفة[16] .

(أ) لاستخدام الصراع كاستراتيجية مقصودة لأحداث التغيير .

(ب) أو لمنع الصراع والوقاية منه .

(ج) أو للتحكم في الصراع وإداراته .

وتتمثل الفلسفة التي يستند إليها مدخل (إستخدام) الصراع في التأكيد على مفهوم (العدالة) بمعني ضرورة وجود توزيع أكثر عدالة للمواد في المجتمع المحلي لصالح من يقيمون خارج نطاق بناء القوة كالفقراء والأقليات السلالية والعرقية ، ولذلك فإن المسؤولين عن تنمية المجتمع المحلي لا يلجؤون لتحبيذ استخدام المواجهة أو الصراع إلا إذا تأكد أن التدخل بهذه الطريقة هو الطريق الوحيد لزيادة قدرة الجماعات الضعيفة في المجتمع المحلي على تقرير مصيرها إلى أقصى حد ممكن في حدود الصالح العام في المجتمع ، ويتمثل دوره في هذا النموذج في تجميع الناس معاً لكي يروا بأنفسهم أن قوتهم تكمن في أعدادهم ، وأن أي أقلية محلية تنظم نفسها وتوحد صوتها تستطيع التأثير على مجريات الأمور في المجتمع المحلي[17] ، إذن فإن وظيفته هي أن ينظم الناس حول قضية معينة لا أن يتولى قيادتهم ، ويترتب على تنظيم الفئات الضعيفة أن يتم نوع من التعادل بينهم وبين الفئات

الأخرى المنظمة أصلاً ، وأحد الأمثلة على ذلك تنظيم المستهلكين او المستأجرين لتكون لهم قوة مماثلة للقوة المنظمة لأصحاب المصالح الصناعية والتجارية والملاك .

ومن جهة أخرى فإن المسؤولين عن تنمية المجتمع المحلي قد يواجهون أثناء عملهم بعض الجماعات التي تستخدم الصراع ضد جهاز تنمية المجتمع المحلي نتيجة التغييرات المقترحة التي رأت تلك الفئات إنها ليست في مصلحتها الخاصة ، ويحتاج المسؤول عن عملية التنمية في هذه الحالة إلى أسلوب منظم (للتحكم) في الصراع وإدارته (بشكل إيجابي) وأخيراً فأن المسؤول عن التنمية في معظم الأحيان يهمه أن يسلك بطريقة تؤدي إلى (الوقاية) من الصراع ومنع أي قضية من أن تتحول إلى نزاع يصعب التحكم في نتائجه وفيما يلي نعرض أراء (جيري وربنسون)[18] حول الإجراءات التي تستخدم في كل المواقف الثلاثة: إستخدام الصراع والوقاية من الصراع ، والتحكم في الصراع تعميماً للفائدة نظراً لندرة المراجع العربية في هذا الموضوع .

(أ) **مرحلة (إستخدام) الصراع** :- يمر (إستخدام) الصراع في المراحل الأتية :

1- تقدير نوعية القيادات المحلية التي ستتولى قيادة العمل باستخدام الصراع وهؤلاء ينبغي أن تكون لديهم القدرة على فهم أوضاع المجتمع المحلي في حاضره مع رؤية عملية لمستقبله ، ويشترط أن يتوفر فيهم اللباقة والشجاعة والحماسة والعمل الجاد.

2- تحليل بناء القوة في المجتمع المحلي ، والقوة هي القدرة على تعبئة الموارد لتحقيق التأثيرات المرغوبة ، ومدخل إستخدام الصراع يركز على ظاهرة القوة وإعادة توزيع الموارد في المجتمع المحلي .

3- تحليل موقف كل فريق من الفريقين المتنازعين وفهم المطالب المطروحة لكل منهما والصرعات السابقة بينهما ومحاولات الأتفاق .

4- استشارة الجماعة المحلية ذات المصلحة في التغيير لكي تعلن عن مطالبها وهذا يتطلب جمع الناس معاً ليحددوا مطالبتهم ويشعر كل منهم أنه ليس وحده في شعوره بالإحباط ، كما يشعرهم بقوة أعدادهم .

5- تحديد (المشكلة) أو القضية التي سيجتمع الناس حولها تحديداً دقيقاً ، على أن تكون مشكلة أصلية وليست أحد أعراض مشكلة أخرى .

6- تنظيم العملاء تنظيماً جيداً ليصبحوا مستعدين للمواجهة ، مع توزيع الأدوار عليهم وخصوصاً على قيادتهم .

7- إظهار مدى قوة الجماعة ، فالمستضعفون عادة يتشككون في قوتهم ، فهم لا يملكون مالاً ولا متاعاً ولا نفوذاً وإنما يملكون قوة عددية ولذلك فلابد أثناء تنظيمهم أن يتعلموا قيمة تجميع أعداد كبيرة من الناس للعمل المشترك ، كما أن من الضروري أن ينجح أول استعراض ؛ لأن هذا يدعم شعورهم بقوتهم .

8- يجب ألا تتم مواجهة بناء القوة مباشرة ؛ لأن القوة المنظمة التي تسعي للتغيير تكون عادة أضعف من القوة التقليدية في المجتمع المحلي (المال والنفوذ والممتلكات) ومحاولة التناطح بالرأس بينهما محكوم عليها بالفشل مسبقاً ولذلك فإن الأفضل هو الالتفاف حول الجوانب والدخول في مواجهات محدودة ومحسوبة مسبقاً في صالح المنظمة .

9- ينبغي أن نكون واقعين فنقبل المصالحة والتسوية والحلول التي تعيد المستضعفين بعض حقوقهم .

10- بناء تنظيم دائم يستطيع تولى مسئولية العمل بعد ترك مسؤول التنمية للمجتمع المحلي للحفاظ على ما تم إنجازه وبذل جهود أخرى في المستقبل .

11- البدء من جديد بتقدير الموقف بعد تحقيق الأهداف ثم تحديد الأهداف الجديدة التي ينبغي أن يتجه إليها العمل بعد ذلك .

(ب) منع الصراعات المحلية و(الوقاية) منها :- وهذه الاستراتيجية يمكن أن تستخدم لتحقيقها الإجراءات التالية :-

1- **تفتيت الصراع** :- بمعني تجزئت القضية المثارة إلى سلسلة من المكونات الأصغر والتي يمكن التقدم بها إلى المجتمع المحلي وأحدة بعد الأخرى ، مما يقلل من الصدمة الكلية للقضية ويحولها إلى عدد من المشكلات الأصغر ذات الطابع المحسوس والتي يمكن التحكم فيها والتي يمكن أن يتفهمها الناس .

2- **استقطاب القيادات المعارضة**:- بمعني إعادة توجيه القيادات الرئيسية ذات المواقف المعارضة إلى قضايا أخرى فيطلب منهم الانضمام مثلاً إلى عضوية لجان الدراسة

الموضوع محل النزاع وتقديم توصياتهم إلى اللجنة الأم بحيث يمكن تعديل الآراء غير المرغوبة أو أخمادها من خلال تلك اللجنة .

3- **استخدام الخبراء الخارجيين:**- بمعني دعوة الشخصيات العامة ذات السمعة الطيبة ممن يتفقون مع رأي من يريدون منع الصراع ومن ذوي الوزن والقبول من جانب المجتمع المحلي وخصوصاً من جانب المعارضين واستقدام هذه الشخصيات لتعضيد وجهة نظر من يريدون منع الصراع .

4- **البرامج التعليمية:**- فالتعليم استراتيجية يمكن أن تستخدم لكسب المعارضين ومنع الصراع وتكون أكبر فعلية إذا وجهت نحو سياسات أو قضايا محدودة بدلاً من توجيهها نحو القيم التي تستند إليها تلك السياسات ، لأن القيم تتغير ببطء وبشرط أن تكون تلك البرامج التعليمية منطقية وموضوعية وغير متحيزة ، وأن يتسم القائمون عليها بالصدق والنزاهة وأن يعرفوا حدود معلوماتهم ، وأن يكونوا واثقين من أنفسهم ولديهم القدرة على احتمال العمل في جو الصراع .

5- **حملات العلاقات العامة:**- ويتضمن برنامج العلاقات العامة عملية (بيع) الفكرة أو المشروع المرغوب فيه للأخرين ، وعادة ما يعني الاقتصار على تقديم المعلومات المؤيدة لموقف أحد جانبي القضية دون الآخر .

ويتفق الكثيرون على أن الميزة الأساسية لمدخل (استخدام) الصراع كاستراتيجية انه يمكن من تحقيق التغيير في أقصر وقت ممكن ، ولكن في مقابل هذا فإن هناك أمرين لابد من أخذهما في الاعتبار:-

أ- ليس هناك ضمان لاستمرار التغيير بعد حدوثه بالفعل نتيجة لجهود المنظمة التي تستخدم الصراع كاستراتيجية ، والحق أن الكثيرين يشككون في امكان استمرار مثل تلك المنظمة في الوجود وفي امكان استمرار التغيير بعد ذهاب المنظمة ، ذلك أن من العسير الاحتفاظ بنفس القوة بعد تحقيق الاهداف ، حيث يميل الناس عادة إلى العودة إلى الايقاع الرتيب للحياة العادية مرة أخرى دون الاستشارة المستمرة المصاحبة لاستخدام الصراع .

ب- لا يواجه النموذج حتى الأن مسألة رد الفعل العكسي لدى أولئك الذين يمس التغيير مصالحهم ، إذ يصعب على هؤلاء التحول إلى اتجاه الاتفاق والاجماع بعد تعرضهم

للضغط والمواجهة ، ولما كانوا عادة من ذوي القوة والنفوذ فقد يؤدي هذا عادة إلى إعادة الضعفاء إلى وضع أسوأ مما كانوا عليه من قبل من جوانب أخرى .

أما بالنسبة لمنهج (الوقاية) من الصراع ومنعه فنادراً ما يستخدمه المسؤول عن تنمية المجتمع المحلي إلا إذا تبنى جهاز تنمية المجتمع المحلي مشروعاً يؤثر على مصالح عدد كبير من الناس مثل شق طريق يمر بالعديد من الأراضي الزراعية لصغار الزراع ، ولكن المنهج الأكثر استخداماً حقيقة بالنسبة لمسؤولي التنمية فهو منهج (التحكم) في الصراع والتوصل إلى حل له بالتراضي بين الطرفين ونتيجة لعملية من التفاعل المنظم والموجه بطريقة بناءة لتحقيق الاتفاق ، عادة ما يصلح هذا المنهج إذا كان موضوع النزاع بين الطرفين محدود القيمة نسبياً أي أنه لا يتصل بقيم يعتبرها الطرفان حيوية بالنسبة لكل منهم ، وخصوصاً إذا كان سبب الخلاف يرتد إلى الجهل ونقص المعلومات أو سوء الفهم .

ويهمنا في نهاية هذ العرض لنماذج تنمية المجتمع المحلي إن نشير إلى أن هذه نماذج نظرية من قبيل (النماذج المثالية) التي تفيد في الفهم والتحليل وإن كانت لا تحقق في صورتها النهائية في أي مشروع معين من مشروعات تنمية المجتمع المحلي في أرض الواقع والاحتمال الأكبر هو أن تجد عناصر من كل من هذه النماذج ممتزجة معاً في أي من تلك المشروعات ولكن بعضها يغلب على البعض الآخر ، ولهذا يرى (كرستنسون) أن من الأفضل أن يشمل تدريب المسؤولين عن التنمية في تنمية المجتمع المحلي على المعارف المناسبة والمهارات الفنية في كل من هذه الاستراتيجيات .

كما أنه ينبغي علينا أن نشير إلى أن بعض هذه النماذج أو بعض استراتيجياتها أقرب إلى مهارات وفلسفة وقيم بعض المهن ذات المساهمة في تنمية المجتمع المحلي من بعضها الأخرى فمثلاً يمكننا أن نلاحظ أن نموذج المساعدات الفنية يكون أقرب للاستخدام من جانب رجال الإرشاد الزراعي والتخطيط العمراني وغير ذلك من التخصصات الفنية ، في حين أن استراتيجية (استخدام الصرع) تكون أقرب للاستخدام من جانب المتخصصين في تنظيم العمال الصناعيين وعمال الزراعة وغيرهم من التجمعات الفئوية أما نموذج الجهود الذاتية (واستراتيجية التحكم في الصرع وضبطه) فهي أقرب لتراث ومهارات وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية.

خامساً:- نتائج البحث:

1- أن تنمية المجتمع المحلي ليست ترياقاً شافياً لكل الأمراض الاجتماعية والثقافية والمادية وأنها ليست إلا واحدة فقط من أدوات التدخل لأحداث التغيير الاجتماعي المنشود وتعتبر مثل هذه التأكيدات بمثابة رد فعل طبيعي للدعاوي العريضة التي يسوقها مؤيدو تنمية المجتمع عندما يصورون أو يتصورن أنها تمثل الأمل الوحيد أمام الدول النامية لتحقيق التقدم الاقتصادي و الاجتماعي على نطاق واسع .

2- الواقع أن حركة تنمية المجتمع المحلي قد وصلت الأن مرحلة يمكن أن يدرك فيها الجميع أنها تمثل مساهمة جيدة في اتجاه تحقيق التنمية الشاملة للمجتمعات جنباً إلى جنب مع غيرها من ألوان التدخل على المستوى القومي كالعمل الاجتماعي والتنمية الاجتماعية والاصلاحات الاقتصادية والسياسية المختلفة دون مبالغة أو أجحاف .

3- تستطيع تنمية المجتمع المحلي أن تكون في غاية الأهمية كاستراتيجية لتقديم الخدمات الاجتماعية على نحو يستجيب لحاجات الأهالي ، كما أنها أداة هامة لمواجهة المشكلات ذات – الطبيعة المحلية .

4- يمكن وصف تنمية المجتمع المحلي على أنها تمثل نظرة ذوي النبل والفضل للعالم ، حيث تهتم بتجميع الناس معاً ومساعدتهم على العيش سوياً في وئام وسلام ، وهي تؤدي إلى تنمية الديمقراطية بالمشاركة من خلال أشراك المواطنين في عملية اتخاذ القرارات المحلية ، كما تسعي إلى التعديل التدريجي للاتجاهات والقيم المعوقة للتقدم الاجتماعي دون صراع أو نزاع.

5- أن تنمية المجتمع المحلي يمكن أن تكون برنامجاً جيداً للصحة العقلية ويمكن لها أيضاً أن تساهم في مواجهة الحاجات المتصلة بالتنشئة الاجتماعية ، كما يمكن أن تستخدم كأداة لتعليم المواطنين فنون العملية الديمقراطية وبذلك تكون عنصراً لروح المجتمع ووحدته ، وهي أيضاً تعمل على ايجاد التعاون بين الجهود الأهلية والحكومية ، ويمكن لها أن تكون طريقة فعالة لتوصيل المشكلات المحلية للمسؤولين في الحكومة على المستويات الأعلى .

6- لاجدال في أن تنمية المجتمع المحلي تستطيع أن تقوم بدور كبير في تحقيق بعض المشكلات المحلية بطريقة تؤدي إلى تجميع الناس معاً ليتعلموا كيف يشاركون بأنفسهم

في حل تلك المشكلات من خلال جهودهم الذاتية ، ولكنها لا تستطيع منفردة أن تقوم بإنشاء مشروعات البنية الأساسية اللازمة لرفع مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيه .

سادساً:-التوصيات و المقترحات:-

1- لكي تحقق تنمية المجتمع المحلي أهدافها في الدول النامية فإن من الضروري أن ترتبط ببرنامج قومي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وببرنامج للإصلاح الزراعي والإصلاح الإداري ، ذلك أن المجتمعات في هذه الدول تواجه مشكلات كبري تتصل بالتصنيع والتحضير والتحركات السكانية الكبيرة ، ومن الضروري أن يوجد في تلك المجتمعات مشاركة حقيقية بين الحكومات القومية وبين المجتمعات المحلية وينبغي أن تصل الحكومات إلى فهم واضح بالنسبة لما هي تنمية المجتمع المحلي وأنها ليست وسيلة للحصول على عمالة رخيصة تحت ستار الجهود الذاتية مثلاً .

2- يجب أن ترتبط تنمية المجتمع المحلي أكثر وأكثر بالتنمية الاقتصادية صحيح أن التنمية الاقتصادية ليست كل شيء ولكن ما لم "تساهم تنمية" المجتمع المحلي بشكل واضح في أحداث التنمية الاقتصادية فإنه سيكون من الصعب إعطاء وزن كبير لتنمية المجتمع المحلي في خطط التنمية القومية في المستقبل .

3- ينبغي أن تزداد الرابطة بين تنمية المجتمع المحلي وبين التنمية الاقليمية فاتجاه التطور الحتمي يشير إلى ازدياد أهمية التخطيط الإقليمي الذي يغطي شبكة من المجتمعات المحلية ، ولذلك فينبغي أن يزداد اهتمامنا بالتفكير على مستوى الإقليم على اعتبار أنه هو المستوى الأنسب فيما يتصل بالمتخصصين الفنيين و بالمنظمات التي يقع نطاق عملها على مستوى أوسع من مستوى القرية أو الجيرة فليس في الامكان مثلاً توفير مدرسة ثانوية ومستشفى لكل قرية ولكن مع تحسين المواصلات يكون من الأفضل إيجاد خدمات تكفي مدينة صغيرة وما حولها .

4- ينبغي أن تتم إعادة تقييم لمفاهيم تنمية المجتمع المحلي ومبادئها ، فالواقع أن بعض (مبادئ) تنمية المجتمع المحلي قد تمت صياغتها بناء على خبرات محددة وفي ضوء ملاحظات أمبيريقية قليلة ، ومن الضروري أن يتم تمحيص هذه المبادئ و التحقق من صحتها .

5- يجب أن تشجع تنمية المجتمع المحلي أنواعاً معينة من البرامج و المنظمات على المستوى المحلي فهي تستطيع أن تقدم أسهاماً كبيراً بالمساعدة في بناء المؤسسات المحلية مثل تنظيمات الحكم المحلي ومجالس التنمية و التنظيمات الفلاحية و النسائية و الشبابية وغيرها ؛ لأن مثل تلك التنظيمات تقوم بدور هام في تنمية الناس في المجتمع المحلي .

6- أن من الضروري أن تحافظ تنمية المجتمع المحلي على قيمها الأساسية وأن تعمل على إشاعة تلك القيم وإدخالها في صلب البرامج الأخرى بالإضافة إلى برامجها ، فالحقيقة أن تنمية المجتمع المحلي قد قدمت خدمة كبرى للمجتمعات من خلال نشر مفاهيمها المتميزة حول القيم الإنسانية والمجتمع الإنساني ودور الحكومة ومن خلال رفع مستوى الوعي السياسي وبناء المؤسسات المحلية ، وينبغي لها أن تستمر في هذه العمليات وخصوصاً التأكيد على الاهتمام بالمجتمع المحلي كوحدة ، وعلى كلية الحياة في المجتمع المحلي ، وعلى مساعدة الناس لكي يزداد وعيهم بأنفسهم وليشاركوا في شؤون مجتمعهم المحلي ، وكذلك قيم التسيير الذاتي والتعاون والعمل من خلال الاجماع والاتفاق ما يمكن وايجاد التكامل في العمل بين التخصصات المختلفة في خدمة المجتمع المحلي .

مراجع و هوامش البحث

1- رشاء عبداللطيف ، تنمية المجتمع المحلي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، عمان 2007، ص3.

2- عبدالمنعم شوقي، مناهج المجتمع الاشتراكي ، القاهرة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، إدارة المعلومات ، دار ومطابع الشعب ، بدون تاريخ ، ص9.

3- استراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي ، مجلة الشؤون العربية ، جامعة الدول العربية ، العدد 192 ، 2004 ، ص 232 ص 235 .

4- الفاروق زكي ، التغير الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2012 ، ط3، ص115.

5- هدى بدران ، تنظيم المجتمع ، الجيزة ، مطبعة المليجي ، 2016، ط4 ،ص 101 ص 105 .

6- عزت حجازي ، الشباب العربي ومشكلاته ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون ، الكويت ، 1999 ، ص 120 .

7- مصطفي سويف ، التكامل الاجتماعي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3، 2011 ص 227.

8- محمد شمس الدين ، العمل مع الجماعات ، مطبعة الأسكندرية ، 1998، ص17.

9- زكي عبدالرحمن ، قضايا التخلف و التنمية ، دار الجامعات المصرية ، د.ن.ت، ص 16.

10- محمود حسن ، الجماعة و الشباب ، الاسكندرية ، دار نشر الثقافة ، 2006، ص275-ص276 .

11- محمد أبو الفضل ، العمل مع الجماعات ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 2009، ص 325.

12- فؤاد موسى ، العلاقة بين المشاركة و اتخاذ القرار ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ص 35 .

13- صلاح عبد المنعم ، أراء في تنمية المجتمع ، القاهرة ، دار المعارف ، 2001 ، ص 136.

14- إبراهيم شهاب ، القيادة وديناميكية المجتمعات ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ط4 ، 2004 ، ص 213 .

15- محمد شمس الدين ، مرجع سابق ، ص 157.

16- لويس مليكة ، الجماعات و القيادة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط3 1986، ص257 .

17- مرعب ماهر ، تخطيط وتنمية المجتمعات المحلية في دول العالم الثالث ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية ، العدد 11 ، الكتاب 1 ، 2014 ، ص ص 109- 126 .

18- Jerry Rabin son "The conflict Approach" in, Ibid, p, 75-95.